محاضرة أحكام العدد والمعدود

م. د عمر عبد عيد

جامعة الأنبار/ مركز التعليم المستمر

العدد

يشيع فيما نُلاحظ في المخاطبات والكتب الرسمية أخطاءٌ حول تركيب الجمل في اللغة العربية التي تتألف من عدد ومعدود، إذ نرى الكثيرين يخلطون بين تأنيث المعدود وتذكيره.

العدد: ما دل على كمية الأشياء المعدودة. والعدد في الأصل هو مبهم يحتاج إلى شيء يرفع هذا الإبهام

المعدود: هو الاسم الموضح والمبين للمقصود من العدد، وهو إما منصوب أو مجرور على حسب ألفاظ الاعداد.

ومن أجل تجاوز هذه الأخطاء سنتعرف على قواعد بسيطة تساعد في عدم الوقوع في الأخطاء مرة أخرى.

أنواع العدد:

أقسام العدد:

تُقسم الأعداد في اللغة العربية إلى أربعة أقسام رئيسة وهي:

❖ الأعداد المفردة، وتشمل: (١-١٠) وتشمل أيضا: (المئة، والألف، والمليون، والمليار)

- العدد (١٠) يضم مع الاعداد المفردة في حال لم يكن مركبًا مع عدد آخر.

❖ الأعداد المركبة. وتنحصر في الأعداد: (أحد عشر، وتسعة عشر وما بينهما.

❖ ألفاظ العقود. وتنحصر في الألفاظ: (عشرين، ثلاثين، أربعين، خمسين، ستّين، سبعين، ثمانين، تسعين)

❖ الأعداد المعطوفة: ينحصر بين عقدين من العقود السالفة. وكل عدد محصور بين عقدين على الوجه السابق، لا بد أن يشتمل على معطوف، ومعطوف عليه، وأداة عطف (هي الواو)، مثل :واحد وعشرون، ستة وخمسون، اثنان وثلاثون، إحدى وأربعون، واثنتان وستون. **ويتخذ كل منها حكماً خاصاً في التعامل معه نحوياً، وهذا ما سنتطرق إليه.**

العددان: واحد واثنان:

يوافقان المعدود دائماً بالتذكير والتأنيث، ويعربان نعتاً له، ولا يوجد تمييز بعدهما وهما يتبعانه في الإعراب رفعا ونصباً وجراً.

مثال: جاء طالبٌ واحدٌ، جاءت طالبةٌ واحدةٌ،

واحد –للمذكر واحدة - للمؤنث

والعدد اثنان يتبع المثنى في الإعراب، فنقول: جاء طالبان اثنان، وجاءتْ طالبتان اثنتان، وقابلتُ رجلين اثنين، وقابلتُ امرأتين اثنتين، وسلمتُ على رجلين اثنين، وسلمتُ على امرأتين اثنتين.

اثنان – للمذكر اثنتان – للمؤنث

ويعرب العدد اثنان في هذه الحالة صفة

الأعداد من ٣ إلى ١٠ وما بينهما:

تخالف هذه الأعداد المعدود دائماً حيث تُذكر مع المؤنث وتُؤنث مع المذكر، وتعرب حسب موقعها من الجملة، مثال: حضر أربعة طلاب، حضرت أربع طالبات - ودعوت أربعة طلاب، ودعوت أربع طالبات، ومررت بأربعةِ طلاب.

فيعرب العدد أربعة في الجملة الأولى فاعلاً مرفوعاً، وفي الثانية مفعولاً به منصوباً، وفي الثالثة مجروراً بالكسرة. أمثلة أخرى:

- حضر ثلاثة رجال.
- خلق الله سبع سموات.
- تصفحت ثلاث قصص .
- حفظت عشر سور من القرآن الكريم .
- قرأت ثمانية كتب .

العدد: (٨)

أولاً: يكتب العدد (٨) في هذه الصورة (ثمانية) إذا كان المعدود مذكراً مثال ذلك: نجح ثمانية طلاب، قرأت ثمانية وثلاثون كتاباً. ويعرب العدد هنا حسب موقعه من الجملة

ثانياً: يكتب العدد (٨) في هذه الصورة (ثماني)، إذا كان المعدود مؤنثاً مضافاً. (أي: لم يفصل بينه وبين العدد فاصل)، مثال ذلك:

- حضرت ثمانيْ فتيات. (حالة رفع).
- استمعت إلى ثمانيْ شاعرات. (حالة جر).

في المثالين السابقين وهما حالتا الرفع والجر، يعرب العدد (٨) إعراب المنقوص من الأسماء، فتقدر الضمة والكسرة على الياء ويمنع ظهورها الثقل.

أما إذا كان العدد (٨) المضاف إلى مؤنث في حالة نصب، مثل:

- شاهدتُ ثمانيَ فتيات. فتظهر الفتحة لخفتها.

وإذا كان العدد غير مضاف. مثل:

- شاهدتُ من الحلقات ثماني، (ويجوز أن نقول: ثمانياً)، أي: يجوز التنوين وعدمه.

ثالثاً: يكتب العدد (٨)في هذه الصورة (ثمان)،إذا كان المعدود مؤنثاً غير مضاف وفي حالة الرفع أو الجر، مثل:

- حضر من الطالبات ثمان (حالة رفع).
- اعترفت اللجنة بثمان من المتفوقات (حالة جر).

في هاتين الحالتين (الرفع والجر) يعرب العدد (٨) إعراب الاسم المنقوص النكرة، فتحذف الياء وتقدر عليها الحركة التي منع ظهورها الثقل. فتعرب (ثمان) في الجملة الأولى: (فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة، وفي الجملة الثانية:(اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة؛ لأنَّه اسم منقوص، وعوض عنها بالتنوين.

أمَّا في حالة النصب فتظهر الياء، مثال ذلك: رأيت ثمانيَ من الطالبات.

أمثلة العدد (١٨):

١. إذا كان المعدود مذكراً

١. حضر ثمانيةَ عشر متسابقاً (حالة رفع – فاعل).

٢. أصلحتُ ثمانيةَ عشرَ جهازاً (حالة نصب – مفعول به)

٣. ساهمت في ثمانيةَ عشرَ عملاً خيرياً (حالة جر – مجرور)

في الأحوال الثلاثة السابقة (الرفع – الجر – النصب) يكون العدد المركب (١٨) مبنياً على فتح الجزأين ويعرب حسب موقعه في الجملة.

٢. إذا كان المعدود مؤنثاً.:

- قطفتُ ثمانيَ عشرةَ زهرةً. (مبني على فتح الجزأين).

العدد عشرة:

- يخالف الاسم المعدود وهو مفرد، مثل: عشرة طلاب، وعشرة طالبات.
- ويطابقه عندما يكون مركباً: حضر أحد عشر رجلاً، وحضرت إحدى عشرة امرأةً.

الأعداد المركبة:

سُمِّيت الأعداد المركبة بهذا الاسم لأنَّها تتألف من جزأين من العدد المفرد المدمج مع العدد عشرة، ويعرب: مبنياً على فتح باستثناء العدد اثني عشر (١٢) وبيانه فيما يلي:

العددان (١١-١٢):

يوافقان المعدود دائماً ، والعدد (١١) مهما كان موقعه من الجملة يكون دائماً مبنيًّا على فتح الجزأين، مثل: رأيت أحدَ عشرَ رجلاً، ومررت بأحد عشر رجلاً،

أمّا العدد (١٢) فالجزء الأول منه يتبع المثنى في الإعراب ويعرب إعراب الملحق بالمثنى حيث يرفع بالألف، وينصب، ويجر بالياء، وتبقى كلمة عشر مبنية على الفتح على نحو:

جاء اثنا عشرَ رجلا، وشاهدت اثني عشر رجلاً، وسلمت على اثني عشر رجلاً.

جاءت اثنتا عشرة طالبة- شاهدت اثنتي عشرة طالبة.

ذهب أحد عشر لاعبا الى النادي . ٦) صمت اثني عشر يوما .

الأعداد ١٣-١٩:

وما بينهما تخالف المعدود في الجزء الأول وتطابقه في الجزء الثاني، مثل: نجح أربعة عشر طالباً، ونجحتْ أربع عشرة طالبةً، وقابلت أربعة

عشر طالباً وأربع عشرة طالبةً، وسلمت على أربعة عشر طالباً وأربع عشرة طالبةً.

١) زرعت تسع عشرة شجرة .

٢) ذهبت أربع عشرة فتاة للمكتبة .

٣) في الحافلة سبعة عشر راكبا .

أمثلة إعرابيّة :

حصدت ثلاثة عشر طنًّا من القمحِ

حصدت: حصد فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ثلاثة عشر: عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به.

طنًّا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهر على آخره. من القمحِ: من حرف جر، والقمح اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

ألفاظ العقود: (٢٠ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٩٠)

تلزم ألفاظ العقود حالة واحدة مع المعدود، سواء كان المعدود مذكراً او مؤنثاً، وتلحق بجمع المذكر السالم في الإعراب، حيث ترفع بالواو، وتنصب وتجر بالياء، مثل: جاء عشرون عضواً، وشاهد ت عشرين طالبا ، وسلّمت على عشرين طالبة.

- **استعدت عشرون مدينة للمهرجان .**
- **وزعت الجوائز لثلاثين مخترعا.**

الأعداد المعطوفة

هي الأعداد المفردة المعطوفة على ألفاظ العقود، وهي من ٣ إلى ٩ مثال: واحد وعشرون، وأربعة وثلاثون، وحكم هذه الأعداد مخالفة المعدود في التذكير والتأنيث، وتعرب حسب موقعها في الجملة.

أمّا المعطوف عليه الذي يكون من ألفاظ العقود وهي تضم الأعداد من عشرين الى تسعين فيكون معطوفاً على العدد المفرد الذي سبقه، ويلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه، مثال: في القاعة أربعةٌ وعشرون رجلاً، ودعوت سبعةً وثلاثين فرداً، ومررت على تسعة وأربعين طالباً.

الأعداد مئة، وألف، ومليون

لا تتغير تذكيراً أو تأنيثاً ، ويستعمل معها الأعداد (١-٩٩) وتعرب حسب موقعها في الجملة؛ فترفع بالضمة، و تنصب بالفتحة، و تجر بالكسرة، مثل:

جاء مائة طالب إلى الجامعة، وكرّمت مائة طالب، واحتفيت بمائةِ عام .

يكتب العدد (١٠٠) مائة بالألف فرقاً مع (فئة ومنه وفيه) ولازال يكتب بهذه الصيغة في أغلب المخاطبات رغم قرار المجلس العلمي اللغوي، علماً أنَّ هذه الصورة كانت قبل معرفة النقاط ، الألف تُكتب ولا تُنطق، ونطقها خطأ شائع.

وكانت صورتها قديما للكلمتين: (مىه - مىه). فزيدت الألف للتفريق بينهما.

- القياس أن تكتب (مئة)

ملحوظة:

- جميع الأعداد تعرب حسب موقعها في الجملة ماعدا (١ ، ٢) يعربان نعتاً .
- العددان: (١ ، ٢) ليس لهما تمييز .
- تمييز الأعداد من (٣) الى (١٠) جمع مجرور .
- تمييز الأعداد من (١١) الى (٩٩) مفرد منصوب .
- تمييز المائة ومضاعفاتها والألف ومضاعفاتها مفرد مجرور.

- الأصل في الحكم على المعدود تذكيرا وتأنيثا هو الإفراد.